في مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما واما ذو العدل
فنوعان احدهما موازن فعال ومفعل من الواحد الى
الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة
عن الفاظ العدد الاصول مكررة فاصل جاء القوم احادا
واحد واحد وكذا الباقي تقول مررت بسكران واحمر وثلاث
الباء حرف جر سكران مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة
نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للوصف وزيادة
الالف والنون والواو حرف عطف واحمر وثلاث
معطوفان على سكران وعلامة خفض كل منهما الفتحة نيابة
عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للوصف ووزن الفعل
في احمر وللوصف والعدل في ثلاث والثاني اخر في نحو
مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر بالفتح
بمعنى مغاير واخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل
قياسه ان يكون في حالة تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا
نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله سبحانه احب اليكم فكان القياس ان يقال مررت
بامراة اخر ونساء اخر وبرجال اخر وبرجلين اخر ولكنهم
قالوا اخرى واخر واخرون وانما خص النحويون اخر
بالذكر لان اخر فيه وزن الفعل واخرى فيها الف التانيث
المقصورة وهما اوضح من العدل واخران واخرون
معربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب واما اخر
فلا عدل فيه وانما العدل في فعل وانما امتنع من
الصرف للوصف والوزن وان كانت اخرى بمعنى اخرة
نحو قالت اولاهم لاخراهم جمعت على اخر مصروفا
لان مذكرها اخر بكسر الخاء بدليل وان عليه النشاة الاخرى

ثم

ثم الله ينشئ النشاة الاخرة فليست من باب اسم التفضيل واذا
سمي بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما
ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف
معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة احدها العلم المركب
تركيب مزج كبعلبك وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما
فيعرب صدره بما يقتضيه العوامل ويجر عجزه بالاضافة
وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث فان كان اخر
الاول معتلا كمعدي كرب وجب سكونه مطلقا تقول
مررت ببعلبك مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة
الباء حرف جر بعلبك
نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والتركيب
الثاني العلم ذو الزيادتين وان بدل النون لاما نحو
اصلا في اصبهان كمروان وعثمان وعمران وغطفان
واصفهان تقول مررت بعثمان الباء حرف جر عثمان
مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
لانه اسم لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون
الثالث العلم المؤنث ويجب منعه من الصرف اذا كان
بالتاء كفاطمة وطلحة او زائدا على ثلاثة احرف كزينب
وسعاد او محرك الوسط لفظا بخلاف دار فانها كهند
وان كانت محركة الوسط بحسب الاصل وذلك كسقر
ولظى او اعجميا كماه وجور او منقولا عن المذكر الى المؤنث
كزيد اسم امراة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف وتركه
وهو اولى والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو
زيد اسم امراة انه كهند وان سمي بالمؤنث المعنوي وهو ما كان
موضوعا في الاصل لمؤنث مذكر فشرطه عند الجمهور الزيادة
على الثلاثة لفظا او تقديرا كجيئل علم الضبع فان اصله

Copyright © King Saud University